

بحار الأنوار

[189] مصيبتكم، أنا بكم لجزع وأنا بكم لموجع محزون، وأنا بكم لمصاب ملهوف، هنيئاً لكم ما اعطيتم، وهنيئاً لكم ما به حييتم، فلقد بكتكم الملائكة وحفتكم و سكنت معسكركم، وحلت مصارعكم، وقدست وصفت بأجنحتها عليكم، ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق، ويوم المحشر ويوم المنشر، طافت عليكم رحمة من الله بلغتم بها شرف الآخرة، أتيتكم شوقاً، وزرتكم خوفاً، أسئلكم أن يرينكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. ثم در في الحير وأنت تقول: يا من إليه وفدت، وإليه خرجت، وبه استجرت وإليه قصدت، وإليه با بن نبيه تقربت، صل على محمد وآل محمد، ومن على بالجنة، وفك رقبتني من النار، اللهم ارحم غربتي وبعد داري وارحم مسيري إليك وإلى ابن حبيبك، واقلبنني مفلحاً " منجها "، قد قبلت معذرتي وخضوعي و خشوعي عند إمامي وسيدي ومولاي، وارحم صرختي وبكائي وهمي وجزعي وحزني، وما قد باشر قلبي من الجزع عليه، فبنعمتك علي ولطفك لي خرجت إليه، وبتقويتك إياي وصرفك المحذور عني وكلائتك بالليل والنهار لي وبحفظك وكرامتك لي وكل بحر قطعته وكل واد فلاة سلكتها، وكل منزل نزلته، فأنت حملتني في البر والبحر، وأنت الذي بلغتنني ووفقتني وكفيتني، وبفضل منك ووقاية بلغت، وكانت المنة لك علي في ذلك كله، وأثري مكتوب عندك واسمي و شخصي، فلك الحمد على ما أبليتني واصطنعت عندي، اللهم فارحم فرقي منك و مقامي بين يديك وتملقي وا قبل مني توسلي إليك با بن حبيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وتوجهي إليك، وأقلني عثرتي وا قبل عظيم ما سلف مني، ولا يمنعك ما تعلم مني من العيوب والذنوب والأسراف على نفسي، وإن كنت لي ما قتا فارض عني، وإن كنت علي ساخطا فتب علي، إنك على كل شئ قدير، اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا " واجزهما عني خيرا "، اللهم اجزهما بالاحسان إحسانا " وبالسيئات غفرانا "، اللهم أدخلهما الجنة برحمتك، وحرم